

المعالجة الإعلامية لقضايا المناخ وأثرها على الوعي العام "متلازمة الإعلام والمناخ"

The Media Coverage of Climate Issues and Its Impact on Public Awareness: "The Climate and Media Syndrome"

شادي عز الدين^{1*}، أ.د رشيدة سبتي²

¹ جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، a.chadi@univ-chlef.dz

² جامعة الجزائر3 (الجزائر)، r.sebti@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/12

تاريخ الاستلام: 2025/01/09

ملخص:

تعد "متلازمة الإعلام والمناخ" من الموضوعات الهامة في مجال الإعلام البيئي، وتتناول العلاقة بين تغطية الإعلام لقضايا المناخ وتداعيات ذلك على الوعي العام والسياسات البيئية. يتضح من خلال هذه القضية أن الإعلام له دور حاسم في تشكيل الرأي العام حول قضايا المناخ، لكن هذا الدور يواجه تحديات كبيرة. أحد أبرز هذه التحديات هو التضليل الإعلامي، حيث تتعرض قضايا المناخ لتشويش متعمد من خلال نشر معلومات خاطئة أو مغلوطة. في كثير من الأحيان، يتم تصوير تغير المناخ كظاهرة قابلة للإنكار أو لا تستدعي إجراءات فورية، وهو ما يعوق اتخاذ قرارات هامة على مستوى الحكومات والشعوب. وتساهم هذه الحملات في تأخير سياسات التكيف مع التغيرات المناخية، بل وفي تقويض الجهود الدولية المبذولة لمواجهتها. لذلك، تعمل عدة منظمات دولية مثل الأمم المتحدة على محاربة هذه الحملات عبر مبادرات مثل "مبادرة نزاهة المعلومات حول تغير المناخ" التي تهدف إلى تصحيح المفاهيم وتدعيم الأبحاث الموثوقة.

كلمات مفتاحية: الإعلام، المناخ، الإعلام البيئي، التضليل الإعلامي، التغطية الاعلامية.

Abstract:

The 'media-climate syndrome' is an important topic in the field of environmental media, addressing the relationship between media coverage of climate issues and its implications for public awareness and environmental policies. This case shows that the media has a crucial role in shaping public opinion on climate issues, but this role faces major challenges. One of the most prominent of these challenges is misinformation, where climate issues are deliberately obfuscated through the dissemination of false or erroneous information. Too often, climate change is portrayed as a deniable phenomenon or one that does not require

immediate action, hindering important decisions at the level of governments and people. These campaigns delay climate change adaptation policies and undermine international efforts to address climate change. International organisations such as the United Nations are working to combat these campaigns through initiatives such as the Climate Change Information Integrity Initiative (CCII), which aims to correct perceptions and promote credible research.

Keywords: Media; climate; environmental media; disinformation; media coverage.

*المؤلف المرسل

مقدمة:

تلعب وسائل الإعلام دورًا هامًا في تشكيل الوعي العام للأفراد من جهة، والعديد من فئات المجتمع من جهة أخرى، حول مختلف القضايا والمشاكل الاجتماعية المحلية والدولية، و انطلاقًا من طبيعة التغطية الإعلامية و مضمون رسائلها المتنوعة، سواء أكانت الرسالة سلبية أم إيجابية، أصبح الإعلام سلاح ذو حدين، إما أن يسهم في بناء وترسيخ الأفكار والقيم والعادات السليمة، وإما أن يكون معول هدم لها، ومن هذا المنطلق يقع على عاتق القائمين على المؤسسات الإعلامية دور كبير في انتقاء ما يعرض في شتى وسائلها من صحافة مكتوبة، إذاعة أو تلفاز أو غيرها.

في العقود الأخيرة، باتت العلاقة بين الإعلام والمناخ محور اهتمام متزايد في ظل تفاقم التحديات البيئية والمناخية التي تواجه العالم، فالإعلام كأحد أهم الأدوات لتشكيل الرأي العام، يلعب دورًا محوريًا في توعية المجتمعات حول قضايا البيئة والمناخ، لكن هذا الدور يشهد تباينًا كبيرًا بين تعزيز الوعي وطرح الحلول، وبين الوقوع في فخ التسييس أو التضليل. هذه الظاهرة، التي يمكن وصفها بـ"متلازمة الإعلام والمناخ"، تعكس تعقيد العلاقة بين المسؤولية الإعلامية والضغط السياسية والاقتصادية، مما يثير تساؤلات حول مدى تأثير الإعلام في مواجهة التغيرات المناخية.

تعتبر "متلازمة الإعلام والمناخ" مفهومًا معقدًا يتناول التفاعل بين كيفية تمثيل وسائل الإعلام لتغير المناخ وتأثير ذلك على الإدراك العام والسلوك تجاه القضايا البيئية. في ظل التحديات المتزايدة التي يواجهها كوكبنا بسبب تغير المناخ، يصبح من الضروري فهم كيفية تأثير التغطية الإعلامية على وعي المجتمع واهتمامه. تشمل هذه المتلازمة عدة جوانب رئيسية، منها الطريقة التي يتم بها الإبلاغ عن تغير المناخ، والتي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على فهم الجمهور واهتمامه بالقضايا البيئية. فعلى سبيل المثال، قد تؤدي التغطية المثيرة أو السلبية إلى شعور بالعجز، بينما يمكن للقصص الإيجابية حول الحلول أن تلهم العمل. بالإضافة إلى ذلك، فإن التحميل الزائد للمعلومات يمكن أن يؤدي إلى الارتباك أو التعب، مما يسهم في اللامبالاة أو الانفصال عن القضايا البيئية. علاوة على ذلك، تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مزدوجًا؛ حيث يمكن أن تعزز من الأصوات الداعية للعمل المناخي، لكنها قد تسهم أيضًا في نشر معلومات مضللة. من جهة أخرى، يمكن أن تكون وسائل الإعلام أداة فعالة للنشاط والتعبئة، حيث تعزز الوعي وتوحد المجتمعات للعمل نحو حلول فعالة، لذا فإن معالجة متلازمة الإعلام والمناخ تتطلب تعزيز الصحافة المسؤولة، وزيادة محو الأمية الإعلامية، وتشجيع المشاركة العامة البناءة في قضايا المناخ.

تقدم هذه المقدمة أساسًا لفهم الإشكاليات المحيطة بعلاقة الإعلام مع القضايا المناخية، وتفتح الباب لمزيد من التحليل حول الدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في تشكيل مستقبل الاستجابة للتحديات المناخية، سواء من خلال تحسين التغطية الإعلامية أو تعزيز مهارات الصحفيين المتخصصين في هذا المجال. وفي هذا السياق نطرح سؤال الإشكالية التالي:

ما طبيعة العلاقة بين الإعلام والمناخ والتي تُعرف بـ متلازمة الإعلام و المناخ في ظل التحديات المرتبطة بالتضليل الإعلامي، الضغوط السياسية والاقتصادية وضعف التأهيل والتخصص الصحفي؟

لفهم وتوصيف سؤال الإشكالية قسمنا هذه الدراسة إلى محورين رئيسيين:

المحور الأول: "متلازمة الإعلام والمناخ" بين الممارسة والتحديات

المحور الثاني: التحديات المناخية في ظل الصراع الدولي والحلول المتوازنة

المحور الأول: "متلازمة الإعلام والمناخ" بين الممارسة والتحديات

أولاً: الإطار النظري لمتلازمة الإعلام والمناخ

يُعتبر الإطار النظري جزءاً أساسياً من أي بحث أكاديمي، حيث يوفر الأساس النظري الذي يمكن من خلاله فهم وتحليل الظواهر المدروسة. في هذا السياق، يهدف الإطار النظري لمتلازمة الإعلام والمناخ إلى تقديم نظرة شاملة على العوامل والآليات التي تؤثر على تغطية قضايا المناخ في وسائل الإعلام. سيتم استخدام عدة نظريات - على سبيل الذكر لا الحصر - من علم الإعلام و الاتصال وعلم الاجتماع لفهم هذه الظاهرة بشكل أعمق.

1/ نظرية الأجندة ستينغ (Agenda-Setting Theory)

نظرية الأجندة ستينغ هي نظرية تُعنى بكيفية تأثير وسائل الإعلام على الجمهور من خلال تحديد القضايا التي يجب أن تكون ذات أهمية. تنطلق النظرية من فكرة أن وسائل الإعلام لا تخبر الجمهور ماذا يفكرون، بل ما يجب أن يفكروا فيه، (مشاقبة، 2015، صفحة 186) في سياق متلازمة الإعلام والمناخ يمكن أن تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تحديد ما إذا كانت قضايا المناخ تُعتبر مهمة أم لا، كما أن تركيز الاهتمام على قضايا المناخ أو تجاهلها، يمكن أن تؤثر وسائل الإعلام على الوعي العام والسياسات المناخية.

2/ نظرية الإطار (Framing Theory)

نظرية الإطار تُعنى بكيفية تقديم المعلومات في وسائل الإعلام وكيف يمكن أن تؤثر على فهم الجمهور وردود أفعاله. تقوم النظرية على أن الطريقة التي يتم بها تقديم المعلومات يمكن أن تؤثر على كيفية تفسيرها من قبل الجمهور وتكوين مخزون من الخبرات والتجارب التي تحرك مدركاتهم وتحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية وذلك عن طريق اختيار اطر

إعلامية مناسبة تضيف على المحتوى مغزى ومعنى. (الطرابيشي و السيد، 2003، صفحة 223)

وفي سياق موضوع دراستنا حول متلازمة الإعلام والمناخ، يمكن أن تؤثر طريقة تقديم قضايا المناخ في وسائل الإعلام على فهم الجمهور وردود أفعاله، فعلى سبيل المثال، إذا تم تقديم تغير المناخ على أنه قضية جدلية، فقد يؤدي ذلك إلى تشويش الجمهور حول حقيقة تغير المناخ وأسبابه.

4/ نظرية التأثير الاجتماعي (Social Influence Theory)

نظرية التأثير الاجتماعي تُعنى بكيفية تأثير المجموعات الاجتماعية والمؤسسات على سلوك الأفراد. يُشار إلى هذا التوجه عامةً إما بنظرية الرصاصة السحرية أو الحقنة تحت الجلد. وطبقاً لهذه النظرية فإن وسائل الإعلام كالحقنة تحت الجلد تضحّ رسائلها داخل المُستهلكين أو كالرصاصة السحرية التي تُنتج عند اصطدامها بالهدف وحدة في الفكر والفعل، كما أن الأفراد يميلون إلى التصرف بناءً على التوقعات والضغط الاجتماعي. (الحميد، 2004، صفحة 202)

في سياق متلازمة الإعلام والمناخ، يمكن أن تؤثر المجموعات الاجتماعية والمؤسسات على كيفية تقديم قضايا المناخ في وسائل الإعلام. على سبيل المثال، يمكن أن تكون وسائل الإعلام متأثرة بالضغوط السياسية أو الاقتصادية، مما يمكن أن يؤدي إلى تحيز في التغطية الإعلامية.

5/ نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

تستند هذه النظرية على تأثير السلوك الذي يجعل الناس يتصرفون بشكل بناءً على توقعاتهم للنتائج، وتؤكد على دور المثيرات والعوامل البيئية في هذه العملية. قام ألبرت باندورا بتطوير هذه الفكرة وتعلق نظريته بالتعلم السلوكي والمعرفي، مع التأكيد على تأثير البيئة على السلوك البشري والعوامل النفسية التي تؤثر على السلوك. تجمع نظرية التعلم الاجتماعي بين الجوانب البيئية والنفسية نظرية التعلم الاجتماعي تُعنى بكيفية تأثير النماذج

الاجتماعية على سلوك الأفراد. أي أن الأفراد يتعلمون من خلال مراقبة سلوك الآخرين ونتائج هذا السلوك. (فيصل، 2024)

وفي سياق متلازمة الإعلام والمناخ، يمكن أن تؤثر النماذج الاجتماعية التي تقدمها وسائل الإعلام على سلوك الجمهور تجاه قضايا المناخ. على سبيل المثال، إذا تم تقديم نماذج اجتماعية تُظهر سلوكيات مسؤولة تجاه البيئة، فقد يؤدي ذلك إلى تبني هذه السلوكيات من قبل الجمهور.

يوفر الإطار النظري لمتلازمة الإعلام والمناخ نظرة شاملة على العوامل والآليات التي تؤثر على تغطية قضايا المناخ في وسائل الإعلام. من خلال استخدام نظريات مثل تعيين الأجندة، والإطار، والتأثير الاجتماعي، والتعلم الاجتماعي، يمكننا فهم كيفية تأثير وسائل الإعلام على الوعي العام والسياسات المناخية. هذا الفهم يمكن أن يساهم في تحسين التغطية الإعلامية لقضايا المناخ، وتعزيز الوعي والفهم العام لتغير المناخ.

ثانيا- إعلام المناخ وإعادة التفكير في الممارسات التحريرية

1/ إعلام المناخ والانقسام السياسي

وتحدد مواقف وسائل الإعلام من تغير المناخ إلى حد كبير دور الصحفيين ومشاركهم في تغطية هذه القضية، وكذلك المصالح بين المشككين/المناوئين لتغير المناخ والمدافعين عنه، حيث تبنت الأحزاب المحافظة المؤيدة للثورة الصناعية حول العالم مبادئ التشكيك في تغير المناخ وإعادة فتح النقاشات القديمة حول الحجج المحايدة. (دياب، 2023)

إلى اليوم، تتميز قضايا المناخ على غرار الاحتباس الحراري في الولايات المتحدة الأمريكية، بالتباعد بين الرأي العام و الرأي العلمي، لعبت فيه الحكومات و المؤسسات السياسية العالمية دورا محوريا على شاكلة الكونغرس الأمريكي الذي وظف مؤسسات وسائل الإعلام من أجل التشكيك في هذه العلاقة؛ لقد خلص معظم العلماء إلى أن الاحتباس الحراري يحدث وأن معظم آثاره يمكن أن تعزى إلى النشاط البشري، لكن نصف سكان الولايات

المتحدة فقط يوافقون على ذلك، حيث تروج وسائل الإعلام للتشكيك في تغير المناخ، لذا يسيء الجمهور تقدير مخاطره..(Nacu-Schmidt & Katzung, 2024)

2/ إشكاليات التغطية الإعلامية لقضايا المناخ

- الخبرة المناخية في غرف الأخبار: يواجه الإعلام البيئي تحديات تتعلق بنقص التأهيل الصحفي المتخصص في قضايا المناخ. فالكثير من الصحفيين لا يمتلكون المعرفة الكافية حول تعقيدات التغير المناخي وارتباطه بالعديد من المجالات مثل السياسة والاقتصاد والصحة العامة. وبالتالي، فإن الإعلام يفتقر إلى تغطية شاملة وموضوعية لهذه القضايا. لذلك، هناك ضرورة ملحة لتدريب الصحفيين وتزويدهم بالمعرفة التقنية والعلمية لتمكينهم من التعامل مع هذه القضايا بكفاءة. ويذكر تقرير معهد رويترز لعام 2022 أن هناك نقص كبير في التعليم والتدريب في مجال العلوم البيئية في غرف الأخبار. ولابد من تعزيز العلاقات بين الصحافة والأوساط الأكاديمية لفهم تقنيات التثقيف في مجال تغير المناخ والاستفادة منها بشكل أفضل". تجدر الإشارة إلى أن الإعلام البيئي يمكن أن يكون أداة قوية للتوعية والتغيير، شريطة أن يتمتع الصحفيون بالمؤهلات اللازمة لكتابة تقارير متعمقة ودقيقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإعلام يتطلب تحفيزاً لتخصيص مزيد من الموارد لتغطية قضايا المناخ بما يتناسب مع حجم الأزمة البيئية الحالية. (دياب، 2023)

- قصور الاهتمام الإعلامي: غالباً ما يكون اهتمام وسائل الإعلام بقضايا المناخ غير كافٍ، مما يؤدي إلى فجوة كبيرة في الوعي العام والفهم. تسلط دراسات مختلفة الضوء على أن التغطية الإعلامية غالباً ما تكون تفاعلية، وتركز على أحداث مثل الكوارث المناخية أو المؤتمرات بدلاً من تقديم تقارير متسقة ومتعمقة حول الآثار الأوسع لتغير المناخ. هذا النقص في التغطية المستدامة يمكن أن يعيق الخطاب العام الفعال والعمل السياسي. (raarya, 2023)

- التضييل الإعلامي: حيث تتعرض قضايا المناخ لتشويش متعمد من خلال نشر معلومات خاطئة أو مغلوطة. في كثير من الأحيان، يتم تصوير تغير المناخ كظاهرة قابلة للإنكار أو لا تستدعي إجراءات فورية، وهو ما يعوق اتخاذ قرارات هامة على مستوى الحكومات والشعوب. وتساهم هذه الحملات في تأخير سياسات التكيف مع التغيرات المناخية، بل وفي تقويض الجهود الدولية المبذولة لمواجهتها. لذلك، تعمل عدة منظمات دولية مثل الأمم المتحدة على محاربة هذه الحملات عبر مبادرات مثل "مبادرة نزاهة المعلومات حول تغير المناخ" التي تهدف إلى تصحيح المفاهيم وتدعيم الأبحاث الموثوقة. (حسني، 2019)

المحور الثاني: التحديات المناخية في ظل الصراع الدولي والحلول المتوازنة

تغير المناخ هو واحد من أكبر التحديات التي تواجه العالم في القرن الحادي والعشرين. ومع ذلك، يختلف منظور الدول المتقدمة عن الدول النامية في كيفية التعامل مع هذه التحديات. تتمتع الدول المتقدمة بموارد أكبر وقدرات تكنولوجية واقتصادية أعلى، مما يمكنها من تبني استراتيجيات متقدمة لمواجهة تغير المناخ. بينما تواجه الدول الفقيرة تحديات أكبر في التكيف مع تغير المناخ بسبب نقص الموارد والقدرات. يهدف هذا البحث إلى فهم التحديات المناخية التي تواجه الدول الفقيرة في ظل الصراع بينها وبين الدول المتقدمة، وكيف يمكن تحسين التعاون الدولي لمواجهة هذه التحديات.

1/ إشكالية المفاهيم وانقسام الجمهور

التغيير أو الأزمة أو الكارثة المناخية-ماهي الكلمات التي ستستخدمها لوصف الحقائق؟ لقد نشرت صحيفة الجارديان قاموسًا عن المناخ، والذي ينص بوضوح على موقف الصحيفة البريطانية: "هذه أزمة وليس تغييرًا".

بالنسبة للكثير من الناس، فإن معرفة تغير المناخ هي نتيجة غير مباشرة للتعرض للمعلومات الواردة من وسائل الإعلام، والتي يمكن أن تثير مجموعة من ردود الفعل العاطفية، الإيجابية

والسلبية على حد سواء، بما في ذلك الغضب والحزن والقلق. ويشار إلى هذه الظاهرة عادة باسم "القلق البيئي" أو "القلق المناخي". ومن هذا المنظور، يمكن النظر إلى تغير المناخ على أنه تهديد عالمي وشيك لصحة الإنسان. يمكن لوسائل الإعلام أن تخفف من هذه الآثار من خلال توصيل أفضل الممارسات في السلوك البيئي (على المستويين الفردي والمجتمعي).

وفقاً لتقرير رويترز للأخبار الرقمية لعام 2013، يعتقد ثلث الناشرين أن المعالجة الإعلامية لتغير المناخ غير كافية إذا كانت الإرادة موجودة، فأين المشكلة؟ إنها تكمن في أن العلم معقد أو أنه ليس أولوية في عالم مضطرب من الحروب والنزاعات المستمرة، فضلاً عن التعامل مع جمهور قراء مشتت لا يؤمن الكثير منهم بهذه التغيرات. (دياب، 2023)

إن المعلومات المتعلقة بتغير المناخ هي حجر الزاوية الذي لا يمكن تجاهله في مختلف الأخبار في وسائل الإعلام الرئيسية، وهي الخطوة الأولى في التعرف على هذه القضايا. تنعكس أهمية التغير المناخي وطبيعته العالمية في التفكير في أخبار اليوم. من المهم جداً توضيح الجوانب العالمية والمحلية للظاهرة وإظهار أن الظاهرة نفسها قد تؤثر على مناطق جغرافية مختلفة بطرق مختلفة، ولكنها تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الجميع. إن الحديث عن الحلول السياسية والشخصية التي تغطي مشكلة المناخ من زوايا مختلفة هي استراتيجية مدعومة بمقترحات علمية تشجع المجتمع المدني على اتخاذ إجراءات مؤيدة للبيئة على المستوى الفردي والمجتمعي. ومع ذلك، يجب علينا الآن اتخاذ الخطوة التالية من خلال خلق جهد تعاوني بين العلماء والصحفيين والمنظمات والباحثين لتناول هذا الموضوع كأحد الحلول التي يجب النظر فيها.

2/ الصدام بين الدول المتقدمة والدول الفقيرة

المسؤولية التاريخية: تزعم الدول الفقيرة أن الدول المتقدمة تحمل المسؤولية التاريخية عن تغير المناخ بسبب انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي أنتجتها خلال الثورة الصناعية. هذا يؤدي إلى صراع حول من يجب أن يتحمل المسؤولية الأكبر في مواجهة تغير المناخ.

التمويل والمساعدات: يطالب الدول الفقيرة الدول المتقدمة بتقديم التمويل والمساعدات اللازمة لتنفيذ مشاريع بيئية. ومع ذلك، يمكن أن تكون هناك تحديات في تحقيق هذا التمويل وضمان استخدامه بفعالية.

التكنولوجيا ونقل المعرفة: تطالب الدول الفقيرة الدول المتقدمة بنقل التكنولوجيا والمعرفة اللازمة لتنفيذ حلول مستدامة. ومع ذلك، يمكن أن تكون هناك تحديات في نقل هذه التكنولوجيات وضمان استخدامها بفعالية.

السياسات الدولية: يمكن أن تختلف الدول المتقدمة والدول الفقيرة في آرائها حول السياسات الدولية اللازمة لمواجهة تغير المناخ. هذا يمكن أن يؤدي إلى صراعات حول كيفية تنفيذ هذه السياسات وتمويلها. (يجي، 2023)

3/ حلول متوازنة في الدول الغنية والفقيرة في ظل التحديات المناخية في إطار التنمية المستدامة

في الوقت الذي يواجه فيه العالم أزمة مناخية متفاقمة وتحديات بيئية متزايدة، أصبح السعي لتحقيق "الاستدامة البيئية" في ظل خطر تغير المناخ قضية مهمة.

معالجات معرفية ثقافية: تتمثل إحدى العقبات الرئيسية التي تحول دون تطوير ثقافة مستدامة بين الأفراد والمجتمعات المحلية في الشعور بالانفصال عن القضايا البيئية، مما يعيق التنمية المستدامة ويعزز التقاعس عن العمل. وللمعالجة هذه المشكلة بشكل فعال، من المهم التغلب على الاعتقاد الخاطئ بأن القضايا البيئية هي تهديدات بعيدة المدى وليس لها تأثير مباشر على حياتنا. ويمكن للحكومات أن تضطلع بدور رئيسي في هذا الصدد من خلال استخدام مختلف قنوات الاتصال لتسليط الضوء على الآثار الحقيقية لتغير المناخ والتدهور البيئي، ومن خلال توعية المجتمعات المحلية وتثقيفها.

حلول مالية: وتشكل الموارد المالية عقبة رئيسية أمام تنفيذ الممارسات المستدامة، حيث أن الانتقال إلى مستقبل مستدام غالباً ما تعيقه التحديات الاقتصادية. وعلى الرغم من وجود

حلول مبتكرة، فإن تكلفة تنفيذ هذه البدائل يمكن أن تشكل عقبة، خاصة في ظل الصعوبات المالية العالمية. وغالباً ما يتطلب تنفيذ الحلول المستدامة استثماراً مقدماً كبيراً، وهو ما يمكن أن يشكل عقبة أمام الأفراد والشركات والحكومات، خاصة في البلدان النامية. وقد يشكل الحصول على رأس المال تحدياً كبيراً للأفراد والشركات والمجتمعات التي تسعى إلى تبني ممارسات مستدامة. ففي البلدان النامية، قد تتردد المؤسسات المالية في تمويل مشاريع الاستدامة بسبب المخاطر وعدم الإلمام بهذه التقنيات. وبالإضافة إلى ذلك، قد لا يكون لدى الأشخاص ذوي الدخل المنخفض القدرة المالية على الاستثمار في الحلول المستدامة.

سد الفجوة: على الرغم من أن مفهوم التنمية المستدامة يكتسب أهمية متزايدة في جميع أنحاء العالم، إلا أن التصورات المتعلقة به غالباً ما تختلف بين البلدان الغنية والفقيرة بسبب اختلاف الواقع الاجتماعي والاقتصادي والأولويات البيئية والخلفيات التاريخية. فالبلدان الفقيرة ترى أن غازات الاحتباس الحراري المنبعثة من البلدان الصناعية خلال الثورة الصناعية هي المسؤولة تاريخياً عن تغير المناخ. في الوقت نفسه، تنظر البلدان الفقيرة التي تعيش في ظروف الفقر وانعدام الأمن الغذائي والموارد المحدودة إلى التنمية المستدامة من خلال "عدسة التنمية"، مع إعطاء الأولوية للقضاء على الفقر وتحسين الصحة والحصول على الضروريات الأساسية مثل الطاقة والصرف الصحي. وهذا النهج مدفوع بالحاجة الملحة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة من أجل ضمان مستقبل أفضل لسكانها. (يعي، 2023)

خاتمة:

إن العلاقة بين وسائل الإعلام وإدراك المناخ تعتبر عنصراً حاسماً في تشكيل الرأي العام وتوجيه السياسات البيئية. إن تعزيز الوعي الإعلامي حول قضايا المناخ ليس مجرد ضرورة، بل هو مسؤولية جماعية تتطلب التعاون بين مختلف الأطراف، بما في ذلك العلماء والصحفيين وصانعي القرار، فمن خلال تحسين جودة المعلومات المناخية وتوفير رسائل دقيقة و موثوقة، يمكننا تحفيز العمل الجماعي وزيادة الضغط على صانعي القرار لتحقيق

أهداف التنمية المستدامة. إن هذا النهج التعاوني لا يسهم فقط في إثراء الخطاب العام، بل يمكن الأفراد من اتخاذ قرارات مستنيرة تؤثر بشكل إيجابي على مجتمعاتهم والبيئة، مما يضمن مستقبلاً أكثر استدامة للأجيال القادمة.

تعتبر هذه الجهود ضرورية لمواجهة التحديات البيئية المتزايدة، حيث يتطلب الأمر استجابة متكاملة تشمل جميع فئات المجتمع. تستوجب هذه الاستجابة الشاملة أيضاً تعزيز التعليم البيئي في المدارس والجامعات، مما يضمن أن الأجيال الجديدة تكون مجهزة بالمعرفة والأدوات اللازمة لمواجهة التحديات المناخية بفعالية.

المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

1/ المشاقبة بسام عبد الرحمان، (2015)، نظريات الاتصال، ب ط، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان-الأردن.

2/ عبد الحميد محمد، (2004)، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، ط3 ، عالم الكتب، مصر.

3/ مرفت الطرايشي، السيد عبد العزيز (2003)، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، 2003، مصر.

باللغة الأجنبية:

1/ [Nacu-Schmidt, Ami Katzung](#) (MeCCO), [MediaClimate Change Observatory](#) (2023), [Cooperative Institute for Research in Environmental Sciences](#), 2024

2/ Arya, A.K. (2023). Global Eco-Politics: Media Discourse and Conflicting Climate Change Frameworks, 2023

المقالات العلمية:

1/ مطروني فيصل، نظرية التعلم الاجتماعي عند جوليان.ب. ورترو ألبرت باندورا، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 12 العدد 3 (2024).

المواقع الالكترونية:

1/ شادن دياب، اعلام المناخ و اعادة التفكير في الممارسات الاعلامية، معهد الجزيرة للاعلام، <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2337>، اطلع عليه: 2024/12/5.

2/ حسني رفعت حسني، قضية التغير المناخي في الإعلام العربي، الجزيرة نت، <https://www.aljazeera.net/blogs/2019/2/18/> اطلع عليه: 2024/12/6

3/ محمود قاسم، التأثيرات المتبادلة بين الصراعات و ازمة المناخ، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة،

<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/8870>، اطلع عليه: 2024/12/6